الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4000 الثلثاء 20 أغسطس 2013 الموافق 13 شوال 1434هـ
Tuesday 20 August 2013, Issue No.4000

تبرئة مبارك في قضية وحبسه في أخرى... والفيصل: العرب مستعدون لتعويض المساعدات الغربية لمصر

مقتل 26 شرطياً في سيناء... والنيابة تتهم مرسي «بقتل المتظاهرين»

■ القاهرة - أ ف ب

□ قتل 26 شرطياً مصرياً صباح أمس الإثنين (19 أغسطس/ آب 2013) بينهم 25 قضوا في هجوم واحد لمسلحين يعتقد أنهم متطرفون إسلاميون في شمال سيناء المضطربة، في واحد من أكثر الاعتداءات دموية ضد قوات الأمن منذ سنوات.

من جهة أخرى قررت محكمة مصرية أمس إخلاء سبيل الرئيس المصري السابق مبارك في قضية فساد ليبقى محبوساً على ذمة قضية واحدة فقط.

كما وجهت النيابة العامة المصرية أمس (الإثنين) اتهامات إلى الرئيس المعزول محمد مرسي بالاشتراك في «قتل والشروع في قتل» متظاهرين.

وجاء هجوم سيناء بعد ساعات قليلة من مقتل 36 سجيناً ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين خلال محاولة تهريبهم أثناء نقلهم إلى سجن شمال القاهرة، في حادثة قالت السلطات إن ضحاياها قضوا اختناقاً جراء تنشقهم الغاز المسيل للدموع.

وفي تفاصيل الهجوم الأكثر دموية ضد قوات الأمن منذ سنوات، قالت وزارة الداخلية في بيان إنه في «استمرار للجرائم الإرهابية في سيناء والنيل من رجال الشرطة الذين يؤدون واجبهم فقد تعرض عدد من المجندين التابعين لقطاع الأمن المركزي إلى هجوم مسلح».

وأوضح البيان أن الهجوم وقع «عقب عودتهم من إجازة حيث أطلقوا عليهم النيران ما أسفر عن استشهاد 24 مجنداً وإصابة ثلاثة آخرين في حالة خطرة».

وأكدت مصادر أمنية لـ «فرانس برس» أن المسلحين الذين يعتقد أنهم متطرفون إسلاميون هاجموا عناصر الشرطة «بقذائف صاروخية آر بي جي» حيث استهدفوا «حافلتين تقلان عناصر الشرطة قرب مدينة الشيخ زويد في شمال سيناء».

وفي وقت لاحق، أكدت المصادر الأمنية ارتفاع حصيلة ضحايا الهجوم إلى 25 قتيلاً وإصابة عنصرين بجروح.

وأضافت المصادر الأمنية «أن المسلحين استخدموا أيضاً الأسلحة الآلية في الهجوم».

وقال مصدر طبي مسئول في العريش في شمال سيناء لـ «فرانس برس» إن «17 جثة على الأقل وصلت إلى مستشفيات شمال سيناء».

وذكر شهود عيان أن «الهجوم استهدف عناصر في الأمن المركزي يستقلون حافلتين صغيرتين في طريقهم إلى مدينة رفح على الحدود بين مصر وقطاع غزة»، حيث يوجد معسكران كبيران للأمن المركزي المصري.

متظاهرون مؤيدون لمرسي في العاصمة التركية (أنقرة) AFP

وبعيد الهجوم، أعادت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح البري مع غزة بعد يومين على فتحه جزئياً.

من جهته، أدان مفتي الجمهورية شوقي علام «بشدة الاعتداء الإرهابي الغاشم الذي تعرض له جنود الأمن المركزي في مدينة رفح بسيناء».

وقال المفتي «إننا اذ نعبر عن إدانتنا الكاملة للعنف والإرهاب في كل أشكاله التي حرمها الإسلام تحريماً قاطعاً فإننا نحذر المصريين عامة والشباب خاصة من التورط في اقتتال واحتراب لا شرعية دينية له ولا مصلحة فيها إلا لأعداء الوطن في الداخل والخارج».

وفي هجوم منفصل، قالت مصادر أمنية أن «ضابطاً واحداً في الشرطة على الأقل قتل في هجوم مسلح على نقطة تفتيش قرب البنك الأهلي في العريش».

وقال شاهد العيان إسلام فاروز لـ «فرانس برس» عبر الهاتف من العريش إن «مسلحون أعلى مبنى أطلقوا النيران على قوة تأمين البنك الأهلي ما أسفر عن سقوط ضابط قتيلاً»، وتابع «اندلع تبادل لإطلاق النار بين المسلحين والشرطة لنحو نصف ساعة».

ويأتي الهجوم الدامي على عناصر الشرطة في سيناء بعد مقتل 36 «من العناصر الإخوانية» خلال محاولة تهريب 612 سجيناً على الطريق المؤدي إلى سجن ابو زعبل شمال القاهرة مساء الأحد، بحسب ما أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية.

وقد أعلنت وزارة الداخلية في بيان أن المعتقلين الإسلاميين الـ 36 الذين قتلوا، قضوا اختناقاً جراء تنشقهم الغاز المسيل للدموع الذي استخدمه عناصر الشرطة بعد تعرض الموكب الذي كان ينقلهم إلى هجوم من قبل مسلحين.

من جهة أخرى قررت محكمة مصرية أمس (الإثنين) إخلاء سبيل الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في قضية الفساد المعروفة إعلامياً بقضية «القصور الرئاسية» مع استمرار حبسه في إطار قضية فساد أخرى هي قضية «هدايا الأهرام والأخبار».

وقالت مصادر قضائية إن «المحكمة قررت إخلاء سبيل مبارك في قضية القصور الرئاسية وأنه محبوس الآن فقط على ذمة قضية هدايا الأهرام والأخبار»، وأضافت المصادر أن «محامي مبارك سيقدم طعناً للإفراج عن موكله في القضية المتبقية».

وسبق أن حصل مبارك على إخلاء سبيل في قضيتين سابقتين.

وفيما يخص قضية هدايا «الأهـرام»، سبق وأن وافقت النيابة العامة في مصر في يناير/ كانون الثاني الماضي على أن تسدد أسرة مبارك قيمة الهدايا التي تلقتها مقابل التصالح.

كما وجهت النيابة العامة المصرية أمس (الإثنين) اتهامات إلى الرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي بالاشتراك في «قتل والشروع في قتل» متظاهرين أمام القصر الرئاسي نهاية العام الماضي، بحسب ما أفادت مصادر قضائية.

وأوضحت المصادر لـ «فرانس برس»: «اتهمت النيابة اليوم (...) مرسي بالاشتراك في احتجاز وتعذيب مواطنين، والاشتراك في قتل والشروع في قتل المواطنين، وإذاعة أخبار كاذبة للتأثير في سلطات التحقيق القضائية».

كما اتهمت مرسي، المحتجز في مكان سري منذ عزله من قبل الجيش في يوليو/ تموز، بالاشتراك «في تداخل في وظيفة عمومية، والاشتراك في البلطجة واستعراض القوة وترويع المواطنين».

وذكرت المصادر القضائية أن مرسي «سيسجن لمدة 15 يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات التي تجرى معه بمعرفة النيابة».

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية، بدأ الاتحاد الأوروبي أمس (الإثنين) في بروكسل أول جولة محادثات طارئة حول العنف الدموي في مصر الذي «يثير قلقاً شديداً» وسط تحذيرات من أن الدول الأعضاء ستراجع علاقاتها مع مصر بشكل عاجل في حال عدم عودة الهدوء.

والاتحاد الأوروبي، أكبر جهة مانحة في العالم للمساعدات، كان تعهد بتقديم حوالى خمسة مليارات يورو كقروض ومساعدات لمصر بين 2012-2013 (حوالى 6,7 مليار دولار) لكنه أعلن بعد إزاحة الجيش للرئيس السابق الإسلامي محمد مرسي أن المساعدات «ستخضع لمراجعة منتظمة».

في المقابل أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل فور عودته من فرنسا عصر الإثنين أن الدول العربية مستعدة لتعويض المساعدات التي تهدد الدول الغربية بقطعها عن مصر.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية عنه قوله «من أعلن وقف مساعدته لمصر أو يلوح بوقفها فإن الأمة العربية والإسلامية غنية بأبنائها وإمكاناتها ولن تتأخر عن تقديم يد العون لمصر» في إشارة إلى تهديد الاتحاد الأوروبي بذلك.

مسئولة: واشنطن لم تقرر حتى الآن وقف مساعداتها لمصر

□ أعلنت مسئولة أميركية أمس (الإثنين) أن الولايات المتحدة لم تقرر حتى الآن وقف مساعداتها العسكرية والاقتصادية لمصر، لكنها قد تتخذ قراراً في هذا الشأن خلال الأسابيع المقبلة.

وقالت مساعدة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف في بريد إلكتروني إن «كل مساعدتنا لمصر تخضع حالياً لإعادة تقييم وسنحدد المراحل المقبلة حين نرى ذلك ضرورياً. حتى الآن، لم يتخذ أي قرار إضافي في ما يتعلق بالمساعدة لكن التقييم مستمر».

ومنذ تطور الأحداث في مصر الأسبوع الماضي، تتعرض إدارة الرئيس باراك أوباما لضغوط لوقف المساعدة السنوية التي تقدمها إلى مصر والتي تناهز قيمتها 1,55 مليار دولار منها 1,3 مليار للجيش المصري و250 مليون دولار من المساعدات الاقتصادية.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أفرج في مايو/ أيار عن الـ 1,3 مليار المخصصة للجيش المصري للسنة المالية 2013.

الكويت تجدد مساندتها الكاملة لمصر

□ جددت دولة الكويت أمس (الإثنين) وقوفها وتضامنها الكاملين مع مصر ودعمها للإجراءات والجهود الإيجابية التي تقوم بها حكومة مصر لتكريس الأمن والاستقرار والحفاظ على سلامة المصريين. جاء ذلك خلال اجتماع لمجلس الوزراء الكويتي عقد برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالإنابة ووزير الخارجية الشيخ صباح خالد الحمد الصباح وتم خلاله بحث تطور الأوضاع في مصر وما شهدته من «تطورات مؤسفة خطيرة تهدد الأمن والاستقرار وتشيع الفوضى والدمار فيها». وأعرب مجلس الوزراء عن قلقه البالغ إزاء نزيف الدم في مصر وما طالها من دمار وتخريب، لافتاً إلى «ما قامت به من دور حيوي لا ينسى في الانتصار للحق الكويتي إبان الغزو العراقي الآثم ومساندتها الفاعلة لنيل الكويت حريتها وسيادتها».

هاغل يدعو مصر إلى تحقيق المصالحة

□ دعا وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل السلطات المصرية أمس (الإثنين) إلى تبني «نهج جامع» في الحكم بعد مقتل مئات من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في مواجهات مع قوات الأمن. وجدد هيغل دعوة واشنطن إلى الحوار في مصر، إلا أنه أقر أن تأثير الولايات المتحدة على الأحداث «محدود». وقال هاغل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصيني الجنرال شانغ وانكوان في مقر «البنتاغون»: «يجب على الحكومة المصرية المؤقتة اعتماد النهج الجامع لتحقيق المصالحة في مصر».

كندا «قلقة» حيال توقيف اثنين من مواطنيها في مصر

□ أعربت الحكومة الكندية عن «قلقها البالغ» أمس (الإثنين) حيال توقيف السلطات المصرية لإثنين من مواطنيها، طالبة من القاهرة توضيحات للاتهامات المساقة بحقهما.

وقالت الخارجية الكندية في بيان إن وزيرة الدولة المكلفة الشئون الخارجية والقنصلية لين يبليتش تشاورت الأحد «مع مسئول مصري كبير لتطلب منه أن يؤكد (لنا) طبيعة الاتهامات» الموجهة إلى الكنديين.

وأوضحت أن «ممثلين لكندا هم أيضاً على تواصل مع السلطات المحلية للحصول على مزيد من المعلومات حول طبيعة هذه الاتهامات».

وذكرت وسائل الإعلام الكندية أن المواطنين هما المخرج والأستاذ الجامعي في تورونتو، جون غريسون، والطبيب في مدينة لندن جنوب مقاطعة أونتاريو (شرق)، طارق لوباني.

وقالت يبليتش إن «حكومة كندا قلقة بشدة لتوقيفهما»، مذكرة بموقف أوتاوا الداعي «لإرساء نظام ديمقراطي شفاف يستمع إلى جميع المصريين» وإلى «الحوار لإزالة الخلافات والعمل في شكل حثيث لوقف هذا الهجوم الدامي».

رئيس وزراء الأردن يشدد على ضرورة ثبات الجيش المصري

□ شدد رئيس الوزراء الاردني عبد الله النسور أمس (الإثنين) على ضرورة محافظة الجيش المصري على ثباته لأنه إن «راح جيش مصر راحت مصر»، مؤكداً دعم بلاده «للدولة المصرية الصامدة». وقال النسور في مؤتمر صحافي إن «القرار الأردني تم اتخاذه في اللحظة المناسبة، نحن مع الدولة المصرية الصامدة الواثقة التي تحل هي مشاكلها بنفسها».

وأضاف «نحن لانقول ماذا يجب عليهم أن يفعلوا، نحن نقول إن جيش مصر يجب أن يبقى ويثبت لأنه إن راح جيش مصر راحت مصر». وأوضح النسور أن «سياسة الأردن تستهدف أن تبقى مصر، القوية، الحصن، الثقل العربي، قلب الإسلام، قلب العروبة»، مشيراً إلى أن «موقفنا هو مساندة الدولة المصرية حتى لا تذوب ولا يتصدع الجدار المصري».

أميركا تشكك في أسباب وفاة «المحتجزين المصريين»

□ عبرت وزارة الخارجية الأميركية عن القلق العميق أمس (الإثنين) بشأن وفاة عدد من المحتجزين من جماعة الإخوان المسلمين في مصر وأوضحت أنها لا تعتقد أنه ينبغي حظر الجماعة. وفي إشارة إلى وفاة نحو 38 من أنصار الإخوان أثناء ترحيلهم إلى سجن في ظروف مختلف عليها قالت المتحدثة باسم الوزارة جين ساكي للصحافيين «نحن منزعجون بشدة من الوفيات المشكوك في أسبابها لمحتجزي الإخوان المسلمين أثناء ما قيل إنها محاولة هروب من سجن قرب القاهرة.»

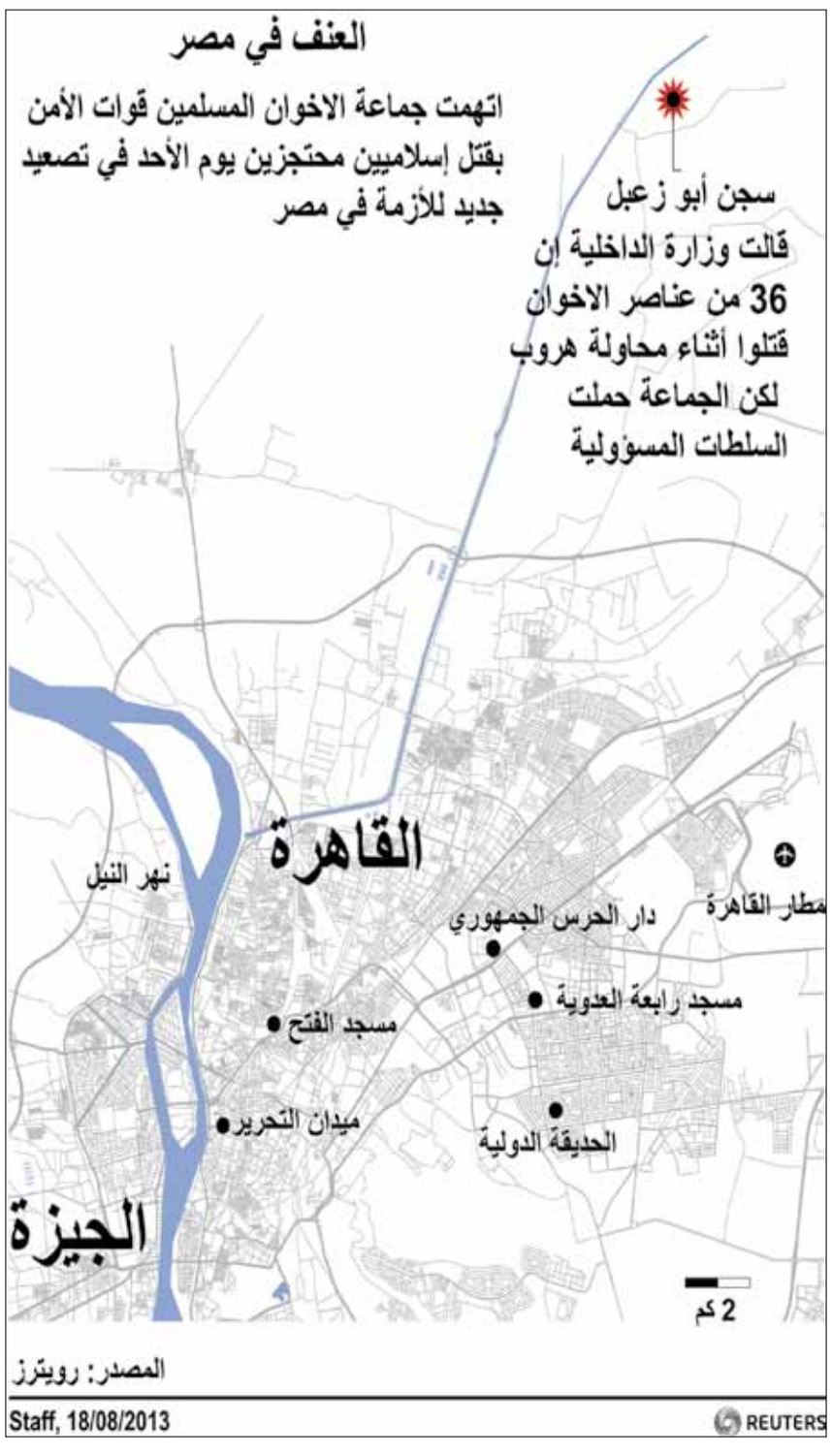

السيسي يثمن موقف العاهل السعودي مع مصر

■ الرياض - د ب أ

□ ثمن وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي عالياً الموقف الداعم الذي قدمه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز للشعب المصري خلال خطابه الذي ألقاه يوم الجمعة الماضي. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (و.ا.س) مساء أمس (الإثنين) أن ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز تلقى اتصالاً هاتفياً من النائب الأول لرئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي. وأضافت أن السيسي أعرب خلال الاتصال عن بالغ الشكر وعظيم الامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على مواقفه المساندة والداعمة لمصر وشعبها ووخصوصاً ما ورد في تصريحه الأخير من حرص على استقرار مصر وأمنها وسلامتها.